

الباب الثاني

النظريات

يدور الحديث في هذا الباب حول الأسس النظرية التي تشتمل على مفهوم تعليم مهارة القراءة من ناحية المواد، الطريقة والتقويم كما يلي:

أ. مفهوم مهارة القراءة

قبل البحث في تعليم مهارة القراءة فينبغي للباحثة تقديم النظريات التي تتعلق بها. ويأتي الشرح كما يلي:

١. تعريف مهارة القراءة

أعطت التربية سهما واسعا في حياة الناس. بل تقدم حضارة الناس يتعلق بالتربية المستمرة حالا. ^١ منذ العصور القديمة جعلت التربية لتمرير قيم الثقافة من الجيل إلى الجيل. لأن اللغة هي أيضا جزء من الثقافة، على الرغم من نقل جوانب الثقافات الأخرى، ويمكن ميراث المهارات اللغوية و موقف إيجابي من خلال التعليم. ^٢ إن التربية حاجة رئيسية في حياة الناس لأهمية طلب العلم. فالتربية السعي الواعي لتنمية طاقة الطلاب ببرنامج التعليم كي ينمو الطلاب تنمية كاملة في معارفهم ومهاراتهم وسلوكهم.

¹ Nuryani, "Wawasan Keilmuan Islam Al- Ghozali", dalam Jurnal Pendidikan Islam Ta'allum, (Tulungagung: Jurusan Tarbiyah STAIN Tulungagung, 2005), Vol. 28 No. 1, hlm. 35

² Abdul Chaer dan Leonie Agustina, Sosiolinguistik, (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), hlm. 203

ففي التربية تعليم, و كانت كلمة "التعليم" (Pembelajaran) مشتقة من "عَلَّمَ" (Ajar) بمعنى هدى الذي يعطى إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه. وزيدت ب "Pe" في آخرها فصارت "Pembelajaran" التي بمعنى عملية, فعل, طريقة التعليم كي يتعلم الطلاب.^٣ فاصطلاح التعليم اصطلاح جديد يستخدم لإشارة على أفعال المدرس والطلاب.^٤ رأى جاجن و بريجز (Gagne and Briggs) أن التعليم هو النظام الذي يهدف إلى مساعدة عملية تعلم الطالب الذي يحتوي على سلسلة من أحداث تم تصميمها, التي شيدت و ذلك للتأثير و دعم عملية تعلم الطلاب بصفة داخلية.^٥ و التعليم عند ديغينغ (Degeng) محاولة لتعليم الطلاب. في هذا التعريف ضمينا أن في التعليم برنامج الاختيار و التقرير و تطوير الطريقة لنيل نتائج التعليم المرجوة.^٦

فإن في التعليم تعلما, وهو مصطلح ضروري في كل محاولات التربية حتى إذا لا يكون التعلم فلا تكون التربية.^٧ التعلم هو تغير في السلوك والقدرة دائمية نسبية, و التي تأتي من داخل أنفس المتعلم, ويمكن أن يرى في المقام الأول من آثار العوامل البيئية أو الوراثية التي تختلف بين واحد مع الآخر.^٨

³ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, Belajar Dengan Pendekatan AILKEM, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hlm. 142

⁴ Ibid, hlm.212

⁵ Ibid, hlm.144

⁶ Hamzah B. Uno, Perencanaan Pembelajaran, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hlm. 2

⁷ Abdul Wahab Rosyidi, Media Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN Malang Press, 2009), hlm. 15

⁸ Conny Setiawan, Belajar dan Pembelajaran Prasekolah Dan Sekolah Dasar, (Indeks, 2008), hlm. 6

في سياق تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الكلية الجامعة، يجيب إلى الطلاب لإتقان أربع مهارات اللغوية العربية، كمايلي:

مهارات الاستماع، ومهارات الكلام، ومهارات القراءة، ومهارات الكتابة للغة العربية.

القراءة هي نشاط فكري يقوم به الإنسان لإكتساب معرفة أو برقيق غاية و هي من غير شكشك أم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان علي الفكر الإنساني طولا وعرضا وعمقا وإتساعاً.⁹

مهارة القراءة هي يعرض المواد الدراسية بكيفية أكثر ليفضل القراءة يعني أولاً يقرأ المعلم موضوعات القراءة، يعني أولاً المهارات التي تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفهم، والتدريب الفهم للتكلم الفصيح والوثام والعفوية. ¹⁰ مهارات القراءة هي ترى وتفهم محتوت ما هو مكتوب في التعبير في القلب وتقرأ ما هو مكتوب. حتى تشمل مهارات القراءة اثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتويات. ¹¹

القراءة هي إحدى من المهارات اللغوية، وهيه العملية النشطة للعقل من خلال عيون القراءة. كما يتم تفسير القراءة على أنها القدرة على التعرف على محتوى شيء مكتوب (رموز مكتوب)، عن طريق نطقه أو هضمه في القلب. القراءة هي الأساس العملية للإتصال بين القارئ والمؤلف من خلال النص الذي كتبه، ثم هناك علاقة إدراكية مباشرة بين اللغة المحكية

⁹ Ahmad Izzan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Humaniora, 2011) hlm. 149

¹⁰ Syamsuddin Asyrofi, Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), hlm. 127-128

¹¹ Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), hlm. 95

واللغة المكتوبة. بمعنى واسع ، لا يتم لصق القراءة على أنشطة قراءة وفهم معنى القراءة بشكل جيد، والتي تتضمن العناصر المعرفية والحركية النفسية فحسب، ولكن أكثر من ذلك يتعلق بإلهام محتوى القراءة. فلذلك ، فإن القارئ الجيد هو القارئ القادر على التواصل بشكل وثيق مع القراءة ، والمحتوى يمكن أن يكون سعيدا، وغاضبا، ومدهشا، وشوقا، وحزينا، وما إلى ذلك وفقا لموجة محتوى القراءة.^{١٢}

القراءة هي العملية التي تعمل وتستخدمها القراء للحصول على الرسالة التي ستقدم المؤلف من خلال وسيلة من الكلمات أو اللغة المكتوبة.^{١٣} مهارة القراءة هي يعرض المواد الدراسية بكيفية أكثر ليفضل القراءة، يعني أولا، يقرأ المعلم موضوعات القراءة، ثم يتبع الطلاب. هذه المهارات التي تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفهم، والتدريب الفهم للتكلم الفصيح والوتمام والعفوية.^{١٤} مهارات القراءة هي ترى وتفهم محتويات ما هو مكتوب في التعبير في القلب وتقرأ ما هو مكتوب .حتى تشمل مهارات القراءة اثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتويات.^{١٥}

٢. أهداف تعليم القراءة

الأهداف العامة المهارة القراءة كما يلي:

¹² Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2001), hlm.143.
¹³ مختار الطاهر حسن، تعليم اللغة العربية الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (الدار العالمية للنشر والتوزيع

¹⁴ Syamsuddin Asyrofi, Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), hlm. 127-128

¹⁵ Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang : UIN-MALIKA PRESS, 2012), hlm. 95

أ. تعرف الدارس على الحروف العربية تعريفاً دقيقاً والتمييز بينها.

ب. الربط بين الحروف والصوت ربطاً صحيحاً.

ت.. التمكن من تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.

ث. التعرف على الجعمل المقدمة في البرنامج العام تعرفاً صحيحاً دقيقاً وفهم معنا.

ج. ضبطاً هذه الكلمات ضبطاً صحيحاً حين ينطقها.

ح. فهم المعنى الكلمات فهماً صحيحاً.

خ. الربط بين الكلمة وصورة التي تدل عليها.

د. التميز بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.

ذ. التفريق بين العمل المختلفة في الزمن أو في الإسناد.

ر. فهم الأفكار الرئيسة في النص المقروء.

ز. فهم الأفكار التفصيلية في النص المقروء.

س. القراءة الجمهرية الصحيحة لما يقدم له من نصوص

ش. التعريف على المعنى من السياق

ص. تقدير أهمية علامات الترقيم في فهم المعاني.

ض. الانتقال من القراءة المفيدة في حدود المقرر إلى القراءة الحرة.^{١٦}

٣. عناصر وجوانب القراءة

^{١٦} وسف الخليفة أبو بكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ٢٠٠٢) ص ٢٦.

تتضمن القراءة ثلاثة عناصر ، وهي المعنى كعنصر محتوى القراءة ، والكلمات كعناصر تحقق المعنى ، والرموز المكتوبة كعناصر مرئية. في تفسير آخر ذكر أن مهارات القراءة تحتوي على عدة عناصر. ومن بينها عملية الأنشطة الإبداعية، أو الأشياء أو أهداف أنشطة القراءة ، والرمز المكتوب على شكل أفكار أو أفكار من الآخرين ، ووجود فهم شامل.^{١٧}

بالإضافة إلى ذلك ، في كل نشاط للقراءة هناك العديد من الجوانب التي ستشمل , الأول جانب الحركة وهو جانب القراءة الذي يتضمن إدخال الحروف في القراءة، وإدخال عناصر اللغة ، وإدخال العلاقة بين التجويد والحروف، وسرعة القراءة في القلب. ثانياً، الذي يتضمن القدرة على فهم القراءة بطريقة بسيطة، فهم الغذاء الضمني في القراءة ، وضبط التقييم أو التجويد مع سرعة القراءة.

لتطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، يجب على المعلم ليساعد بعضهم بعضاً وتوجيههم. وبالتالي، من المتوقع أن يكون لدى الطلاب المهارات التي يحتاجون إليها في القراءة.

٤. هدف تدريس اللغة العربية

القراءة لديها غرض متنوع. فيما يلي على النحو التالي:^{١٨}

¹⁷ Mujib Fathul Dan Nailur Rahmawati, Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), Hlm.62-63.

¹⁸ Mujib Fathul Dan Nailur Rahmawati, Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), Hlm.68-69

- أ. البحث أو التقييم ، القارئ يقوم فقط بدراسة أولية لدراسة. قرأ النص المتعلق بموضوع بحثه.
- ب. قم بعمل ملخص أو استنتاج ، أي اقرأ بعناية حتى تجد الفكرة الرئيسية للقراءة.
- ت. الإعلان الذي يقرأه الآخرون على أنو مذياع إذاعي وتلفزيوني.
- ث. الاختبار ، والذي هو قراءة شاملة للغاية أو حتى حفظو لتحضت نفسك للامتحان.
- ج. الانعاش والبحث عن التّفيو ، وهو القراءة جزئيا عن طريق اختيار قسم القراءة المناسب لذوقك.

ح. العبادة ، التي تقوم على مصالح العبادة مثل قراءة القرآن.

الغرض من القراءة وفقا لدنري جونتور تاريجان ، من بين أمور أخرى:

- أ. قراءة للحصول على التفاصيل أو الحقائق (قراءة التفاصيل عن الفعل).
- ب. القراءة للحصول على الأفكار الرئيسية (قراءة الفكرة الرئيسية) .
- ت. اقرأ لمعرفة التّريب أو القصة التنظيمية (اقرأ التسلسل أو المنظمة).
- ث. القراءة لإبرام وقراءة التداخل (القراءة للتدخل).
- ج. اقرأ لتصنيفها وتصنيفها (القراءة للتصنيف).
- ح. القراءة لتقييم وتقييم (القراءة للتقييم).
- خ. القراءة للمقارنة أو المقارنة (القراءة للمقارنة أو المقارنة).

القراءة العربية تسمى أيضا بالقراءة .المواد التي يمكن تطويرها في مهارات القراءة هي كما

يلي:^{١٩}

- أ. قراءة النص من اليمنى واليسار في شكل سهل.
- ب. الأصوات المرتبطة مشارك مع رموز مكتوبة.
- ت. إدخال المفردات الجديدة ذات الدغزى (مرادفة).
- ث. معرفة مفردات جديدة قد لا تكون معروفة من قبل.
- ج. تحليل النص قراءة كل قسم أو فقرة ، وفهم العلاقات بين الأجزاء أو ألين.
- ح. توجيه الأفكار الواردة في النص، والحفاظ عليها تذكر دائما في ذهنه أثناء القراءة.
- خ. تلخيص المعنى العام للنص الذي يتم قراءته.
- د. التمييز بين الأفكار الرئيسية والتكميلية في النص.
- ذ. فهم التغيرات في المعنى الذي قد يحدث نتيجة للتغيرات في هيكل الجملة.
- ر. يميز بين الفكر (الفكرة) والحقيقة.
- ز. تصنيف وتجميع الحقائق ، وتشكيل الأفكار أو الأفكار.
- س. قراءة في سرعات المقابلة لتطبيق فهم النص الذي يتم قراءته.
- ش. اختتام الأفكار الواردة في النص.

¹⁹ Mujib Fathul Dan Nailur Rahmawati, Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), Hlm.69-70

ص. استخدم القاموس لتسهيل البحث عن معنى الكلمة.

٥. أهمية القراءة في تعليم اللغة العربية

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصالتها بكل مادة أخرى . والتلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم ولايستطيع التلميذ أن يتقدم في اية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة .وهى أعظم وسيلة موصلة الى الغاية المطلوبة من تعليم اللغة . والقراءة أكبر نعمة الله ١ على الخلق , وكفى ١ شرفا أما كانت أول ما نطق به الحق , ونزل على رسوله الكريم في قوله "اقرأ" سم ربك الذي خلق."

وهي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذى يعيش فيه تزداد معلوماته , ويكشف عن حقائق كانت مجهولة عليه , كما أ مصدر سروره وسعادته , وعامل من عوامل بناء شخصية , وتكوينه النفسى , ما يكسب المعرفة , وما يهدف عواطفه وانفعالاته . ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب هذه القدرات , بل هى خير ما يساعد الإنسان على التعبير , ولا يستطيع الإنسان في جميع المراحل حياته أن يستغنى عنها لأن فائدا لاتنحصر لمدرسة وحدها , بل تتعداها الى الحياة كلها , فبواسطتها يمكن لكل شخص , أن يوسع معارفه في كل حين . وإذا كما نقول إن التربية عملية تغيير في السلوك فما لا شك فيه أن القراءة وسيلة هذا التعبير عن طريق الأطلاع على تجارب الآخرين , وتوسيع الخبرة

عبر المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك .على أن الخيرة المباشرة لا بد لها من التهميد

بالقراءة.^{٢٠}

ب. مفهوم المواد التعليمية

١. تعريف المواد التعليمية

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دور هام لعملية التعليم وبها الطلاب لايتمادون على شرح المعلم قط ولكن يستطيعون أن يتعلموا بأنفسهم .لأنّ مصادر المواد التعليمية متنوعة ومنها الكتاب المدرسي والتسجيل.

المواد التعليمية وهي المادة التعليمية المترتبة والمنظمة التي يعطيها المعلم للتلاميذ ليتفهمونها من أجل إنجاز الأهداف المرجوة.^{٢١} وهي تتكون عن علم (Kognitif), أو وجدانية (Afektif), أو نفس حركية (Psikomotorik). وعرفها عبد المجيد أن المواد التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم في عملية التعليم إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.^{٢٢} ذلك الرأي لمفهوم المادة التعليمية العامة، أما المواد التعليمية للغة

^{٢٠} محمد علي النوحى، اساليب تدريس اللغة العربية ١٠٨ . ص ١٩٨٢.

^{٢١} R. Ibrahim dan Nana Syaodah, Perencanaan Pengajaran, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2003), hlm. 100

^{٢٢} Abdul Majid, Perencanaan Pembelajaran, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm. 174

العربية هي المواد التي تتكون من معرفة وجدانية ونفس حركية التي تتبع بنظام خاص حتى يستعملها المعلم والطالب في عملية التعليم.²³

٢. عناصر المواد التعليمية

المواد التعليمية ليست تتركب بنظام خاص قط، ولكن تتكون من العناصر المتنوعة ليساعد العملية التعليمية على تحصيل الغاية المرجوة. قسمت عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين:

أ. المادة الأساسية

المادة الأساسية هي كل ما يحتوي على الأخبار التي سيلقيها المعلم والمناسبة بالطلاب. وفي الغالب تتشكل المادة الأساسية في الكتاب المدرسي. إن المادة الأساسية للكتاب المدرسي بشكله تقليدي، وتكون مما يأتي:

١. نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثري أو شعري.

٢. قواعد التركيب اللغوية، سواء أضيفت باللغة العربية أم بلغة الطلاب وتوضع بعد النص الأصلي في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
٣. تمارين، يؤديها الطلاب بإشراف المدرس وتقويمه.

²³ Abdul Hamid dkk, Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm. 71

٤. كشف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية

التي يحتوى عليها.

٥. مسرد بالمفردات سواء كان ذلك بالعربية أم بلغة الطلاب وسواء

أوضعت مواد في هوامش أم لا. ٢٤

ب. المواد المساعدة

أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد على حاصل المادة الأساسية في

عملية التعليم، سواء كانت المادة المكتوبة (المنهج والكتاب المقروء والمنهج

الدراسي) أم غيرها (التسجيل, vcd , cd).

٣. أنواع المواد التعليمية

قسم عبد المجيد أنواع المادة التعليمية على أربعة وهي:

أ. المدة التعليمية المكتوبة (المواد المدراسي والمقالة والصورة وغير ذلك).

ب. المدة التعليمية السمعية (التسجيل والمذياع وغيرها)

ت. المدة التعليمية البصرية (الأفلام والمصادر)

ث. المدة التفاعلية (Interaktif) ٢٥

٤. المادة التعليمية في كتاب المدرسي

^{٢٤} على محمد القاسمي. (اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى) الرياض: عمادة الشؤون المكتبات-جامعة الرياض ١٩٧٩، ص ١٠٢-١٠١.

^{٢٥} Abdul Majid, Perencanaan Pembelajaran, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm. 174

يجب أن تتناول المادة التعليمية التي يحتوى عليها الكتاب المدرسي على النحو

الآتي:

المادة اللغوية :يعرض الكتاب المدرسي الجيد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المادة اللغوية بصورة متكاملة بحيث يساعد الطلاب، كل حسب مستواه يعلم مما

يأتى:

أ. النظام الصوتي، لايقصر النظام الصوتي للغة العربية على الوحدات الصوتية

الأساسية فقط وإنما يشتمل كذلك على نبر المقاطع والكلمات وتنغيم الجمل

.ومؤلف الكتاب المدرسي الجيد يتوصل أولاً إلى الفونيمات العربية التي تشكل

صعوبة أمام الطلابالذين يستهدفهم الكتاب ويخصص تمارين بتعليم تلك

الأصوات والتدريب على نطقها .ويفعل الشئ ذاته بالنسبة لنبر الكلمات

الأحادية والثنائية والثلاثية والمتعدد المنقطع فيبين موقع النبر في كل نوع منها

ويخصص تدريبات صوتية عملية مساعد الطلابعلى الأداء الصحيح .ثم يدرّب

الطلاب على التنغيمات المختلفة للجمل العربية الإثباتية منها والاستفهامية

.وينبغي أن يتم عرض هذه التمارين بشكل منظم متدرج، يسهل للتلاميذ إحراز

تقدم ملموس العربية وأدائها.

ب.المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، يجب أن يهدف الكتاب المدرسي الجيد إلى

تقديم عدد معين من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية وتوزيع دروس الكتاب

المختلفة بحيث يتناسب عدد المفردات الجديدة في كل درس مع الوقت المخصص لها وأن يتم اختيار هذه المفردات والتعبيرات الاصطلاحية من قائمة الكلمات الشائعة باللغة العربية مع إضافة تعبيرات ومصطلحات لا تظهر في قوائم الشيوع ولكن لها فائدة عملية التي يستعملها المعلم في الصف كالسبورة والطباشير وغيرها.

ت. التراكيب اللغوية، إذا كانت هنالك بعض قوائم المفردات الشائعة في اللغة العربية ولو أنها ليست على المستوى الذي نتمناه فإنه لا توجد حتى الآن قائمة بالتراكيب الشائعة في اللغة العربية المعاصرة والتراكيب التي تقدم في الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية للناطقين أو لغير الناطقين بها إما أن تحذو حذو قدماء النحويين العرب، أو تقوم على تقديرات مؤلفي هذه الكتب من حيث الأهمية التي يتمتع بها كل تركيب. مع ذلك يستطيع مؤلف الكتاب المدرسي أن يستخلص قائمة بالتراكيب اللغوية المهمة في اللغة العربية، ثم يوزع تراكيب هذه القائمة على الدروس المختلفة للكتاب بحيث يقتصر كل درس على عرض تركيبين أو ثلاثة أو معددة، وتخصص عدة تمارين لتدريب الطلاب على كل تركيب من تراكم الدرس.^{٢٦}

^{٢٦} على محمد القاسمي، (اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بالغات الأخرى) الرياض: عمادة الشؤون المكتبات-جامعة الرياض ١٩٧٩، ص ١١٥-١١٦.

لذلك ينبغي للكتب الدراسي في اللغة الأجنبية (العربية) أن يشتمل على المهارات الأبع والمفردات والتراكيب. ويترتب ذلك من السهولة إلى اليسر. المادة الحضارية :لا يمكن فصل اللغة عن الحضارة لأن اللغة بمثابة الشكل المنطوق المكتوب لمضمون الحضارة. هذا بالإضافة إلى أنها عنصر من عناصر المكونة للحضارة. والكتاب المدرسي الجيد لتعليم اللغة لغير الناطقين بها الذى يختار مواقف حقيقية حية يضمنها في دروسه ويعرض من خلال الحضارة العربية الإسلامية من جميع جوانبها الفكرية والمادية. فيعرف الطلاب بالدين الإسلامي يعتنقه أغلبية العرب والتقاليد العربية والقيم الاجتماعية. وأما الغرض من اشتمال الكتاب المدرسي على المعلومات الحضارية فهو تعميق إدراك الطالب للغة العربية وتراكمها، ومساعدته على التعرف على الحضارة العربية الإسلامية وتفهمها.^{٢٧}

وكراسة التدريبات هي عبارة عن مجموعة من التدريبات اللغوية الهادفة، والمرتبطة بمادة الكتاب الأساسي للطالب مع إضافة بعض التدريبات التي يتوقع أن يسأل فيها الطلاب وهو تحتوى على أسئلة متنوعة الهدف يطلب من الطلاب حلها ومراجعتها المعلم في الفصل. تهدف هذه الكراسة إلى إعطاء مزيد من الفرص لتدريب الطلاب على تحسين وتنمية مهاراتهم اللغوية وتعزيز مفرداتهم

وتراكيهم اللغوية التي تم تعليمها في الدروس السابقة. وينبغي أن تزود هذه

الكراسة تعليمات بحيث تشتمل على:

أ. بيان الهدف منها

ب. كيفية استخدامها

ت. بيان العلاقة بينها وبين الكتاب المدرسي^{٢٨}

٥. خصائص المادة التعليمية الجيدة في كتاب المدرسي

شروط المادة التعليمية عند محمود على السمان هي:

أ. أن تكون جارية مع المنهج الدراسي

ب. أن تكون صحيحة

ت. أن تكون مناسبة بأعمار الطلاب ومستواهم العقلي

ث. أن تكون مرتبطة بحياة الطلاب وبالبيئة التي يعيشون فيها

ج. أن تكون مناسبة بالوقت المخصص لها ولا أطول حتى لاتنقل عليهم ولا أقصر

حتى لاتخل بالمطلوب لهم من التحصيل

ح. أن تكون مرتبة ترتيباً منطقياً، فيكون كل جزء مرتبطاً بما قبله وتكون حلقاتها

متصلة بعضها من بعض.^{٢٩}

^{٢٨} ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض: دار الغالى، بدون سنة) ص. ١١-١٢

^{٢٩} محمد على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف ١٩٨٣) ص. ٨٠-٨١

ج. مفهوم الطريقة التعليمية

هناك أنواع من الطرائق المستخدمة في تعليم اللغة العربية. الطريقة هي طريقة العمل التي تطبق لتسهيل النشاط من أجل تحقيق الأغراض المحددة.³⁰ الطريقة هي أكثر منهجية و إجرائية بسبب هدفها إلى تسهيل عمل الوظيفة. و الطريقة في إطار هذه التعريفات هي الخطة العامة المستمدة من نظريات و افتراضات معينة لتعليم اللغة و تعلمها و التي يتبعها المدرس في تقديم المواد اللغوية و يطبقها في عملية تعليمية في حجرة الدراسة من خلال إجراءات صفية تنطبق عليها.³¹

إن غرض تعليم اللغة العربية عامة كي يكون للطلاب استيعاب لأربع مهارات اللغة. فلنيل تلك المهارات المذكورة ينبغي أن يهتم المدرس بطرق التعليم لأن اختيار الطريقة المناسبة يؤدي إلى نجاح التعليم. و هذه بعض الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية:

١. طريقة القواعد والترجمة

تعتبر طريقة القواعد و الترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية و تعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية حيث نقلت اللغتان اليونانية و اللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية مما أشعر أهلها بالحاجة

³⁰ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, Strategi Pembelajaran Bahasa, (Bandung: Rosda, 2013), hlm. 57

³¹ Nashruddin Idris Jauhar, طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها, dalam <http://lisanarabi.net> diakses pada tanggal 16 Maret 2019 pukul 09.05

إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها. و اتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى.

و لقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها و الانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة و ال ترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير.^{٣٢} و يرجع البدء في استخدام هذه الطريقة في أوروبا إلى أواخر القرن الثامن عشر. فلها تاريخ بعيد في جال تعليم الغربية للناطقين بغيرها. إذ انتشرت مع انتشار الإسلام و كانت محور العمل في الجهود التي بذلت لتعليم اللغة.

و لعل شيوع هذع الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا و في جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة. فمحول الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم و شرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه.^{٣٣} لهذه الطريقة أسماء كثيرة. يذكرها بعض العلماء بالطريقة الكلاسيكية و بعضهم بالطريقة التقليدية. فهذه الطريقة تهتم كثيرا بمهارة القراءة و الكتابة و الترجمة. أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها.

^{٣٢} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى ١٩٨٦) ص. ٣٤٨
^{٣٣} نفس المراجع، ص. ٣٤٨-٣٤٩

استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم- و هي أول اللغة التي اكتسبها الولد، فهي في اللغة الإنجليزية "Native Speaker".^{٣٤} كالوسيلة الأولى في تعليم اللغة المقصودة أي هذه الطريقة تستخدم ال ترجمة كالطريقة الأولى في التعليم. و كانت طريقة القواعد و الترجمة تهتم كثيرا بعلم النحو كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية حتى تهتم بفصاحة القراءة.^{٣٥} فبعض نقصان هذه الطريقة قلة الاهتمام بمهارة الكلام و كانت مهارة الكلام هي مهارة مهمة في تعليم اللغة. و تطبيق هذه الطريقة باستخدام اللغة الأم كالوسيلة. أما اللغة الأجنبية المقصودة فقليل استخدامها.^{٣٦}

و أن العلاقة بين المدرس و الطلاب علاقة تقليدية، بمعنى أن المدرس يسيطر على الفصل تماما وليس للطلاب دور إلا فعل ما يطلب منهم, وأن يتعلموا ما يقدمه لهم مدرّسهم فقط.^{٣٧} فإن هذا يجعل الطالب سلبيا بأن يعمل الأشياء إذا طلبهم المدرس.

٢. الطريقة المباشرة

³⁴ Soendjono Dardjowidjojo, Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2005), hlm. 241

³⁵ Yayan Nurbayan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Zein Al-Bayan, 2008), hlm.18

³⁶ نفس المراجع، ص. ١٨

³⁷

في، "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها"، مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي سجل المؤتمر، ص. ٩١٤-٩١٢.

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن المدرس في أثناء التعليم يستخدم اللغة الأجنبية التي تدرس مباشرة ولا تستخدم اللغة الأم.^{٣٨} ظهرت هذه الطريقة كالانتقاد للطريقة القواعد و الترجمة. و أعطت الفرصة لتعليم مهارة الكلام أكثر من مهارة القراءة و مهارة الكتابة و الترجمة.

تستند هذه الطريقة بالمبدأ أن اللغة هي الكلام. هذه الطريقة تجنب عن الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية. في الممارسة العملية، هذه الطريقة تربط دائما بين الكلمات التي تدرس مع الكائنات التي تعينها، و بين جملة تعبر مع الوضع. وهكذا تسمى هذه الطريقة بالطريقة المباشرة.^{٣٩}

إها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الطالب من خلالها فهم المفردات و التراكيب. وإنها تجعل الإستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم.^{٤٠} أي أنها لا تعلم من المفردات و الجمل إلا التي تستخدم في الحياة اليومية.^{٤١}

هذه الطريقة لا تستخدم تحليل النحوية. و يقول مؤيدو هذه الطريقة أن القواعد ليست مفيدة في تحقيق المهارات اللغوية المتوقعة. و تستخدم أسلوب تقليد والحفظ.^{٤٢}

³⁸ Ahmad Mukhlisin, Bahasa Arab dan Metode Pembelajarannya, dalam <http://ahmadmukhlisinalkasuba.blogspot.com> diakses pada 16 Maret 2019, pukul 09.54

³⁹ Yayan Nurbayan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Zein Al-Bayan, 2008), hlm. 20

^{٤٠} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى ١٩٨٦) ص. ٣٦٥

^{٤١} في ، " الغفيلي طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها سجل المؤتمر. ص ٤٧٠

⁴² Yayan Nurbayan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Zein Al-Bayan, 2008), hlm. 20

هذه الطريقة تميل إلى إنتاج المتخرجين الذين يعرفون عن اللغة و لكن لا يقدرّون على استخدامها للاتصال.⁴³

و من الطريقتين المذكورتين ظهرت الاختلاف بينهما اختلافًا بينا. اهتمت الطريقة القواعد و الترجمة باستيعاب القواعد و ترجمة النصوص، أما الطريقة المباشرة تهتم كثيرا بمهارة الكلام بعدم الاهتمام على القواعد.

٣. الطريقة السمعية الشفوية

الطريقة السمعية الشفوية هي طريقة الإختيار (Alternatif) من الطريقتين السابقتين، أي الطريقة القواعد و الترجمة و الطريقة المباشرة. هذه الطريقة لها عدة أسماء، مثل طريقة شفوية، و طريقة لغوية. في البداية تسمى هذه الطريقة بطريقة الجيش. و يستخدم هذا المصطلح، لأن هذه الطريقة للمرة الأولى مستخدمة في تعليم اللغة للجنود الأمريكيين الذين سيقاتلون بعد انتهاء الحرب العالمي الثاني.

بعض الافتراضات المستخدمة بواسطة هذه الطريقة، منها:

أ. حقيقة اللغة الكلام. أما الكتابة من تصوير الكلام. لذلك ينبغي جهد

الاهتمام باللغة الأجنبية لنيل مهارة الكلام وليس لمهارة أخرى.

ب. ينبغي لعملية التعليم تتابع الترتيب المعين الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة

⁴³ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, Strategi Pembelajaran Bahasa, (Bandung: Rosda, 2013), hlm. 43

ت. عملية اكتساب اللغة الأجنبية متساوية بعملية اكتساب اللغة الأم. تبدأ

بالاستماع ثم يقول الولد ما يسمع. ثم يتعلم في المدرسة لتعلم القراءة والكتابة.

ث. أفضل مدرسي اللغة الأجنبية هو الناطقين بها.^{٤٤}

ج. (أن ما يحتاج إليه الطالب هو تعلم اللغة الأجنبية و ليس التعلم عنها، و هذا

يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها، كما أنه ليس بحاجة إلى معرفة قوانينها

و تحليلاتها اللغوية.^{٤٥}

٤. طريقة القراءة

تهدف هذه الطريقة كي يكون لدى الطلاب استيعاب في فهم المقروء الذي

يحتاج في التعلم.^{٤٦} . هذه الطريقة تستخدم اللغة المكتوبة كالوسيلة لتعليم اللغة حتى يكون

التحليل بالنصوص التي تحمل الطلاب الى شعور الملل. يمكن تطبيق هذه الطريقة أسهل،

ولكن ينقص دافع الطلاب في التعلم لأهم لا يشعرون بأهمية القراءة. فاعطى المدرس

مفردات كثيرة بعدم الاهتمام باستطاعة الطلاب في حفظها واستخدامها في أية أشكال

وأحوال.^{٤٧}

٥. الطريقة الانتقائية

⁴⁴ Yayan Nurbayan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Zein Al-Bayan, 2008), hlm. 21

^{٤٥} الغفيلي "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها " في سجل المؤتمر. ص. ٤٧٢

⁴⁶ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, Strategi Pembelajaran Bahasa, (Bandung: Rosda, 2013), hlm.57

⁴⁷ Ibid, hlm.43

رأى أنصار كما نقله مساعد بن محمد أن نجاح عملية التعليم و فعاليتها لن يتحقق بطريق واحدة, و إنما نجاحها بعد عدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم.^{٤٨}

ظهور طريقة جتمعة هو ابتكار من معلمي اللغة الأجنبية لزيادة فعالية تعليم اللغات الأجنبية. و أعطت هذه الطريقة ح رية للمدرسين في إبداع الطرق التعليمية.

بعض الأسس المستخدمة لظهور الطريقة الانتقائية هي:

أ. إن لكل طريقة تعليم اللغة الأجنبية مزايا. فتختار تلك المزايا لأداء تعليم اللغة الأجنبية.

ب. لا توجد الطريقة الكاملة و لا توجد الطريقة القبيحة، و لكن لكل طريقة مزايا و نقصانا. فمزايا إحدى الطرق تغلب على النقصان طرق الأخرى.^{٤٩}

أن المهم في عملية التعليم هو التركيز على الطلاب و حاجاتهم و ليس الانتصار لطريقة تعليمية معينة. و من الممكن النظر إلى الطرائق السابقة على أساس أن بعضها يكمل بعضها، و ليس النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.^{٥٠} فإذا جمعت الطرائق التعليمية وفقا بحال التعليم فتكون متكاملة.

د. تقويم تعليم اللغة العربية

^{٤٨} الغفيلي "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها" في سجل المؤتمر, ص. ٤٧٣

^{٤٩} Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2011), hlm.196

^{٥٠} الغفيلي "طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: أهميتها أنواعها تقويمها" في سجل المؤتمر, ص. ٤٧٣

تقويم تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية هو نشاط يهدف الى معرفة مدى عملية التعلم

التي تحدث. ولذلك، لا يقتصر التقويم على معرفة النتائج التي حصل عليها الطلاب

فحسب. بل إن التعريف الذي نعتبره شاملا لعملية يشتمل على جميع العناصر المرتبطة

هـداف التعليم التقويم هو :مجموع الاجراءات التي بواسطتها جمع بيات خاصة أو بمشروع

أو بظاهرة ودراسة هذه البيات سلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محدودة من

أجل اتخاذ قرارات معينة.

تنفيذ نظام تقويم في تعليم لازم يخضع لمبادئ الصحيحة .و أفضل المبادئ هي كون

التقويم يتماشى و يتناسب لتخطيط .ومع ذلك ما زلنا نحتاج إلى نظر بعض النظام الجيد

هو:

١. في تتبع تقويم، الطالب يسعى ليملك إعدادا جيدا بشكل روحي و جسمي

٢. أن يكون مكان تنفيذ تقويم في هدوء ومناسب

٣. حسن إدارة تنفيذ التقويم

٤. إجراء الإختبار بموضوعية نحو المشتركين و المقوم لينفذ مبدأ الصدق

وفي التعليم هناك مجموعة متنوعة من الأدوات للتقويم واستخدامها لتقويم من العمليات

من الأمور لا بد أن ينفذها المعلم. وأدوات التقويم تنقسم إلى قسمين هما الإختبار وغير

الإختبار: وعلاوة على ذلك، فإن التقويم في التعليم له وظائف متعددة على النحو التالي:

١. وظيفة للطلاب:

أ. لمعرفة مدى تقدم تعلم الطلاب

ب. تشجيع الطالب على التعلم

ت. تقرير للوالدين

٢. وظيفة للمدرسين

أ. لاختبار الطلاب

ب. تفتيشا بكل دقة

ت. توظيف المكان المتعلم

ث. قياسا لمادة الدرس

ج. لمعرفة دقة الطريقة

٣. وظيفة للمدارس (المؤسسية)

أ. لقياس دقة المنهج

ب. لقياس التقدم المحرز المدرسة

ت. قياس مدى نجاح المدرسين في التدريس

ث. لتحسين أداء العمل

وأما خصائص التقويم التربوي فتقاس من الجوانب السلوكية (الجانب المعرفي،
والجانب الوجداني، والجانب الحركي). ولذلك فتنفيذ التقويم لا يجوز أن يكون في فجأة
وإنما أن يكون تنفيذها في إستمرار. بالإضافة الى ذلك فهناك أهم مبادئ التقويم:

١. ارتباط التقويم هداف المنهج

٢. شمولية عملية التقويم

٣. إنسانية التقويم

٤. عملية التقويم

٥. إقتصادية التقويم.^{٥١}

diakses 17 Jurnal raden fatah.ac.id, تقويم مهارة القراءة تعليم اللغة العربية دراسة الحالة في المدرسة الثانوية الدينية, 51
Maret 2019 pukul 15.15